الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

تشكيل هيئة "أونامي" للمساعدة على تشكيل حكومة جديدة والإشراف على النفط

خطة سرية للأمم المتحدة لعراق ما بعد صدام تحاول إسناد تنفيذها إلى الإبراهيمي

لندن: الوطن

كشفت تقارير بريطانية عن خطة سرية وضعتها الأمم المتحدة لإدارة شؤون العراق بعد الحرب المحتملة عليه. وقالت صحيفة ''التايمز'' اللندنية إنها حصلت على الخطة القاضية بإنشاء حكومة في العراق بعد سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين، مما يشير إلى أن المسؤولين في الأمم المتحدة يرون أن الحرب واقعة لا محالة. وقالت الصحيفة إنه تم وضع الخطة في سرية تامة خلال الشهر الماضي. وتم إعداد هذه الخطة المكونة من 60 صفحة في نيويورك من قبل مجموعة مكونة من 6 أشخاص بطلب لويز فريشيه، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة. وحسب هذه الخطة، فإن الأمم المتحدة ستتدخل بعد ثلاثة أشهر من إسقاط النظام العراقي لكي تقود البلد إلى حين تشكيل حكومة جديدة مثلما حصل في أفغانستان.

وقالت الصحيفة إن الخطة ترفض الضغوط البريطانية بأن تأخذ الأمم المتحدة على عاتقها الإدارة الكاملة للعراق. كما أنها تقول إن على الأمم المتحدة أن تتجنب السيطرة المباشرة على حقول النفط العراقية. كما يجب أن تتجنب تهيئة المسؤولين العراقيين لمنصب الرئيس وكذلك أن تتجنب الإعداد لانتخابات تحت الاحتلال العسكري الأمريكي. وتقترح الخطة بدلا من كل ذلك إيجاد هيئة مساعدة في العراق تعرف باسم ''أونامي'' (يرفّ) للمساعدة في إنشاء حكومة جديدة. وقالت ''التايمز'' إن المصادر في الأمم المتحدة تتوقع تطبيق الخطة حتى ولو شنت الولايات المتحدة الحرب دون الحصول على قرار من الأمم المتحدة يخولها ذلك وتنصح الخطة بأن تقوم الأمم المتحدة مباشرة بتعيين مسؤول كبير للقيام بتنسيق إستراتيجيتها، والذي سيصبح ممثلها الخاص في عراق ما بعد صدام.

وقالت مصادر إنه قد يتم الطلب من الأخضر الإبراهيمي القيام بذلك الدور.

وقالت ''التايمز'' إن الإبراهيمي البالغ من العمر 68 سنة متردد في قبول مثل ذلك الدور.

وحيث إن ميثاق الأمم المتحدة لا يجيز لها التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان، فقد أصرت روسيا عندما أراد كوفي عنان مناقشة بعض الخطط المحتملة للعمليات الإنسانية أثناء الحرب أن يناقش ذلك بشكل غير رسمي وفي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

مكتبه بدلا من قاعة مجلس الأمن. ولكن لويز فريشيه، نائبة الأمين العام اجتمعت ولمدة ساعة ونصف يوم الاثنين مع جاي جارنر، الجنرال الأمريكي المتقاعد الذي يتوقع أن يكون الحاكم الأمريكي للعراق بعد سقوط نظام صدام حسين. وقالت الصحيفة إن الجنرال جارنر أخبر نائبة الأمين العام للأمم المتحدة بأنه يريد أن يتخلص من تلك الوظيفة (حكم العراق) "بأسرع ما يمكن" لكي تحل محله شخصية دولية بارزة. وتوقع إحلال المنفيين العراقيين في إدارة العراق خلال شهر إلى ستة أشهر.

وتتوقع الخطة أن يطلب من الأمم المتحدة لعب دور في عراق ما بعد صدام: "إن رأي لجنة التخطيط هو أنه بينما تؤكد التصريحات العلنية على أن قوات التحالف ستكون مسؤولة عن الإدارة العسكرية والمدنية (للعراق) في الفترة التي ستتبع نهاية الصراع، فإن احتمال تدخل الأمم المتحدة في المرحلة (الثلاثة الأشهر) الانتقالية لا يمكن تجاهله. عندما يتضح مدى سيطرة قوى التحالف، فإن مجلس الأمن، وفي الواقع أعضاء قوى التحالف قد يشعرون بأن تدخل الأمم المتحدة في بعض المناطق سيكون محل الترحيب!!

وتقلت الصحيفة أن بريطانيا تطالب بأن تقوم الأمم المتحدة بإدارة العراق إدارة كاملة على نهج كوسوفو وتيمور الشرقية، وبإنشاء وكالة تابعة للأمم المتحدة للسيطرة على النفط العراقي. ويأتي موقف بريطانيا هذا بسبب تاريخها الاستعماري وكراهيتها لإعادة ما قد يشبه ذلك التاريخ. ولكن المخططين في الأمم المتحدة أصروا على احترام سيادة العراق، وقالوا إن الأمم المتحدة لن تستطيع إدارة بلد أكبر بثلاث وثلاثين مرة من تيمور الشرقية. وجاء في الوثيقة أن: "اللجنة وجدت أنه على الرغم من أن إدارة انتقالية تقودها الأمم المتحدة ستكون مستساغة أكثر من إدارة عن طريق الاحتلال، إلا أن هناك عقبات كبيرة أمام الإدارة الانتقالية، فليس لدى الأمم المتحدة الإمكانيات لإدارة العراق". وبدلا من ذلك، فإن الأمم المتحدة تفضل عملية سياسية مثل تلك التي حدثت في أفغانستان، حيث عمل الإبراهيمي مع المسؤولين الأمريكيين على تنظيم مؤتمر بون لإنشاء حكومة مؤقتة في أفغانستان. وتقول الخطة إن: "الخيار المفضل للأمم المتحدة هو هيئة مساعدة تابعة لها تقوم بتقديم التسهيلات السياسية وبناء المجتمع والمصالحة الوطنية وتشجيع الحكم الديمقراطي وحكم القانون...."

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية